ابن احمد البهكلي صاحب بيت الفقيه ومن في طبقتهم
من علماء اليمن والشام ومثل عالم صنعا القاضي
محمد ابن علي الشوكاني عرفه بالمكاتبة واطنب
في الثناء عليه وارشد الناس الى الاستكثار من علومه
فانها حديثة عهد بربها كما رايته في جواب له
على السيد عبد الرحمن بن سليمان وكذلك السيد الحافظ
عبد الله ابن محمد الامير واخوه المحقق قاسم ابن محمد
وابن اخيه العلامة يوسف ابن ابراهيم فاذا كان
مثل هؤلاء العلماء الذين تسنموا غارب الاجتهاد
وما منهم الا مصنف في علوم الاسلام وهو امام
ناقد طاطؤا رؤسهم له ادبا واذعنوا له فمن
يكون مثل ناصر الكبيبي وعبد الله اليامي الذين
نسبتهم اليه كنسبة صبيان المكتب
الى الجهابذة من اهل العلم فانكارهم على
السيد محمد منكر ولا يسعك اسعادهم على ذلك
فلما قال السيد علي بن محمد ذلك التفت الامير الى السيد
يحيى بن محسن وقال ما تقول انت وهؤلاء العلماء
كل منهم يتكلم عن نفسه فهذا دين مافيه
محاباة فقال السيد يحيى هذا رجل كما قال علي بن
محمد وهو في الدرجة كمثل الصادق
والباقر

والباقر في اهل البيت وانتم قد تشرفتم بقدومه
الى بلادكم والان بهذا الصنيع كدرتم المشرب
فاذا لم تروا له الاقامة فيما تحت ايديكم من
البلاد فعرفوه يرتحل فبعد فارق اشرف البقاع
لدون هذا العارض وحيثما توجه لقي الاكرام
واما فتح باب الاعتراض عليه من مثلنا او من
مثل هؤلاء الاخوان الذين هم معنا وعندكم
فهو لا يليق فانه يسبح في بحر لسنا
من الخائضين فيه وما هلك من عرف قدر نفسه
بل يكون ذلك من اعتراض من لا يدري على من يدري
وهذا هو الجهل البسيط وقال عبد الله الشبعي
وكان في صبعة حتى انا في حضرتكم الان نقع
المراجعة بموقف هؤلا الاعلام بيني وبين ناصر
وعبد الله وما اسئلهم الا عن ظواهر في علوم الشرع
في باب الطهارة والمواقيت فان اجابوا بالصواب
عرفت انهم علماء وحسن اطلاق اسم الفقه
عليهم وان عجزوا عن مراجعتي عرفت ان ما هو
حق مراجعة السيد احمد الذي هو البحر الذي لا ينزف
وبعد ذلك كل واحد من العلماء صوب هذا الراي

Copyright © King Saud University